الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تتميز اللغة العربية بالغنى والثراء في مفرداتها، وقدرتها على التعبير الدقيق، وثباتها ومرونتها رغم قدمها واستطاعتها على استيعاب مصطلحات معاصرة مثل (التقنية، الطب، الفضاء وما إلى ذلك...)،

> وأيضًا تتميز لغتنا العربية بوفرة المواد اللغوية من حيث الكمي والنوعي. فمن الصعب أن نجد لغة بشرية تمتلك مثل هذا الثراء الهائل في المفردات، ويتجلى ثراء اللغة العربية في مفرداتها، فيتجلى في دقة معانيها ومرونة استخدامها. (Mohamed Mohamed Hefny وآخرون, ٢٠٢٤).

وبفضل هذه القدرات، انتشرت اللغة العربية منذ جزيرة العرب إلى أنحاء واسعة من العالم، حتى أصبح لها مكانة رفيعة في المنظمات الدولية؛ فهي من بين اللغات التي اختارتها الأمم المتحدة لتكون لغة رسمية. كما يدعم هذا المضمون أيضًا أن اللغة العربية تُستخدم كلغة رسمية في الأمم المتحدة، مثل ما ورد في تقرير تصريحات الأمم المتحدة بأن العربية تساهم يوميًا في التواصل بين الشعوب والأمم داخل منظومة الأمم المتحدة(United Nations, 2021). ولذلك انتشرت اللغة العربية في الأرجاء المعمورة من جزيرة العرب إلى البلدان حولها حتى أصبحت أحد اللغات التي تم اختيارها من قِبَلِ الأمم المتَّحِدة لتصبح لغةً رسميةً فيها.

إن الانتشار الواسع للغة العربية وتعدد المتحدّثين بها أدّى إلى نشوء لهجات عامية متعددة في الدول العربية. وتُعَدّ اللهجات العامية ثروة ثقافية لغوية تُعبّر عن الهوية الاجتماعية لكل مجتمع.

> أن اللهجة تعمل كوسيلة للتواصل وحاملة للذاكرة الجماعية، فضلاً عن كونها آلية للتأكيد الثقافي والسياسي، تساهم اللهجة في تكوين الهوية عبر مختلف الأوضاع الجغرافية والجيوسياسية(Tasnim K. M. AlAsttal, 2025)

إنَّ معرفة اللهجة والثقافة المحلية تساهم في بناء روابط من المحبة والتقارب بين الشعوب، وتسهيل التواصل بين المتكلمين.

> اللغة عنصر أساسي في الهوية الاجتماعية والثقافية. أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا للغة العربية على الهوية الاجتماعية والثقافية، مما يعني أنها تساعد على التعرف على القيم المحلية والمشاركة الاجتماعية، وتقوي العلاقات مع التراث الأصلي، وتعزز الوحدة في المجتمع(Zakarneh & Mahmoud, 2025).

> مع انتشار اللغة العربية، تأثرت هذه اللغة باللغة الأصلية للسكان المحليين، أدى هذا التأثير إلى ظهور لهجات متعددة، وهذه اللهجات أداة أساسية للتواصل اليومي بين الأفراد (محمود حسين وعبد الله حوت, ٢٠٢٥)

وبسبب هذا الانتشار وكثرة مستخدميها يؤكّد أهمية تضمين اللهجات العامية في مواد تعليم اللغة، وخصوصًا في مهارة الكلام، أمرًا لا مناص منه، لأنه يُمكّن المتعلم من التفاعل في مواقف الحياة اليومية بلغة محكية يفهمها ويتلقّفها الناطقون بها بسهولة.

> إن التعلم يكون أفضل وأكثر نجاحًا عندما يتم باللغة التي يتحدثها الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام اللهجة المحلية للطلاب في التعليم يمكّنهم من استخدام إمكاناتهم الخاصة ويساعدهم على تحقيق التعلم العميق. (Tegegne, 2015).

> غالبًا ما يُنظر إلى اللهجات على أنها علامات تدل على الخلفيات الإقليمية والاجتماعية والثقافية. اللهجات، التي هي اختلافات في اللغة التي تتحدثها مجموعات معينة، لا تحمل أهمية لغوية فحسب، بل اجتماعية أيضًا (Jassim, 2024).

تُعتَبر دراسة اللهجات العامية أمرًا مهمًا في التواصل ومد جسور الألفة والتقارب بين الشعوب حيث تُعتَبر اللهجات العامية ثروة وثقافة المجتمعات ويعد معرفة ثقافة ولهجة أحد المجمعات أمرًا بادِرًا بالمحبة والألفة ويُسَهِّل الوصول إلى الغايات. ولهذا يُعدُّ تعليم اللهجات العامية وممارستها أمرًا لابُدَّ منه خصوصًا في مهارة الكلام.

> إن تعليم العامية ليست دعوة إلى إحالة العامية محل الفصحى، إنما هي دعوة إلى اللجوء إلى تعليم العامية كوسيلة لإجادة تعليم محادثة العربية وتحسين نفسية الطالب الأجنبي (هوكلكلي, ٢٠١٧).

مهارة الكلام هي أحد المهارات المهمة في تعلُّم اللغات، وتعدُّ مهارة الكلام مقترنة بالاستماع، فهما مشتركتان في الرموز الصوتية، والاستماع هي مهارة استيعابية ينتج عنها مهارة الكلام.

> أظهرت النتائج أن استخدام وسائل الإعلام الخاصة بمذكرات الاستماع كان له تأثير على مهارات التحدث لدى الطلاب، حيث سهّل تعلم كيفية الكلام (Saputra & Akib, 2020).

مهارة الكلام هي مهارة واجبة وأحد الأساسيات في تعلم اللغات. مهارة الكلام تُعدّ من المهارات الأساسية في تعلم أي لغة. وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمهارة الاستماع، فهما يشتركان في استعمال الرموز الصوتية؛ فالمتعلم يستمع أولًا لفهم اللغة، ثم يستخدم تلك المعرفة في التحدث. يُعَدّ الكلام وسيلةً أساسية للتواصل تُنقَل من خلالها

> الأفكار والنيات والمشاعر، ولا يقتصر على إنتاج الأصوات والكلمات فحسب، بل يشمل أيضًا نقل المعنى والتفاعل لتحقيق الغرض التواصلي(Rodgers, n.d.)

قد يجد متعلمو اللغة صعوبة في مهارة الكلام لأنها تحتاج إلى الممارسة والتفاعل بها أو معها، فالتفاعل بها أي استخدامها في الكلام وممارستها بشكل مستمر، ولكن ذلك الأمر يتطَّلب بيئة فعَّالة ومُخَاطَب لنتحاور معه باللغة.

> إنّ البيئة اللغوية في المعهد بيئة لغوية جيدة لأنها مجهزة بمعلم ناطق العربية والمتعلّم والنشاط بتكلم العربية، والوسائل، والتسهيلات الجيدة، والكاملة. وأنّ للبيئة اللغوية دورا مهما وكبيرا وعظيما في نجاح تعليم مهارة الكلام (Usman, 2023)

أما بالنسبة للتفاعل مع اللغة فهو كَثْرة الاستماع إليها ومشاهدتها ومعرفة تراكيبها بَصريًّا مما يُنتج استيعابًا قويًّا في فهم اللغة.

> استخدام وسائل السمعية والبصرية يساعد في تحسين فهم ومهارات اللغة العربية لدى تلاميذ وكذلك تحديد كيفية استجابة ومستوى مشاركة التلاميذ(حريفا, ٢٠٢٥).

من الأسباب المعينة على ممارسة مهارة الكلام بالطريقة الفعالة هو معرفة موضوع وحالة ومفهوم ووظيفة العبارة أو الكلمة المستخدمة، مثلًا، إذا عرف المتعلم أن العبارة تُستخدم في حالة تحية أو اعتذار، وضمن موضوع معين، فسيتسنّى له استخدامها بشكل أنسب في السياق.

> تلعب الكفاءة العملية دورًا محوريًا في التواصل الفعال، حيث إنها تشمل القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب في سياقات اجتماعية متنوعة، فهي تمكّن الأفراد من تفسير وإنتاج العبارات

بطريقة تتوافق مع الأعراف الاجتماعية، وتجنب سوء الفهم (Cate, 2020).

ومن ذلك نستنبط أن الكلام بمعرفة السياق يُعتَبر من الكفاءات اللغوية، فهي كفاءة تواصلية عملية.

تؤكد النظرية البراغماتية على أهمية السياق في التواصل، بما في ذلك الجوانب اللغوية وغير اللغوية. يعتمد استخدام تعابير مثل التحيات والسلام والطلبات للحصول على الإذن أو تعابير الامتنان في اللغة العربية بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية ومستويات الرسمية ومواقف المحادثة. من خلال النهج البراغماتي، لا يحفظ الطلاب هذه التعابير فحسب، بل يفهمون أيضًا متى وكيف يستخدمونها بشكل مناسب(Dimyathi & Junaedi, 2025).

من خلال إدراك هذه العناصر السياقية، يمكننا تعديل طريقة استخدامنا للغة لتحسين التواصل وتجنب سوء الفهم(Eragamreddy, 2024).

من وجهة نظر الباحثة، ومن خلال الملاحظة الفعلية، فقد حصلت بعض الحوادث التي تُظهر ضرورة استخدام اللهجة الصحيحة في مواقف حقيقية بمعرفة موضوعاتها، حالاتها، وظائفها ومفهومها. فمثلاً، في موسم الحج، واجه الكثير من الحجاج صعوبات في فهم الإرشادات التي تُقدَّم بالعربية العامية بسبب عدم وجود صلة وصل في اللغة وكفاءة مرشدي الحج، ما أدّى إلى حوادث زحام أو ضياع بعض الحجاج، فقد شُوهِد ضياع ٦ من الحجاج الإندونيسيّين الذين ضلُّوا خِلال النُّسك (Laksono, 2024)، وقَد عُثِر عليهم بعد أُسبوع من فقدانهم وعُثِر على أحدهم في حالة الوفيات، وهذا يدل الفترة الطويلة والصعوبة في إيجادهم بسبب حاجز

اللغة(Harun.A, 2024). وهذه المشكلة امتدَّت أيضًا حتى سنة ٢٠٢٥ حيثُ ضاع ثلاث من حجاج إندونيسيا (Sani, 2025) وحتى الآن لم يُعرف بأماكنهم.

وُوثّقت حالات قيام بعض الحجاج بسؤال رجال الأمن أو المتطوعين بلغة عامية مما أحدث سوء فهم في بعض الحالات. كما أن بعض مسؤولي الخدمات في الحرم أو في محطات الحافلات أُشير إليهم بأن كفاءتهم ضعفت بسبب عدم تمكنهم من التواصل باللهجة العامية مع الحجاج من جنسيات متعددة، خاصة أولئك الذين لا يجيدون العربية الفصحى، مما أدى إلى ازدحام وتأخر في التوجيه أو النقل. واشتكى الكثير من الحجاج الإندونيسِّيين على الكثير من المشكلات من حيث تأخر أماكن الفنادق، تأخر وصول الأمتعة، قلة جودة الطَّعام (Mardianti, 2025)، في حين أن جميع هذه المشكلات يمكن التقليل منها حتى أنه يمكن حلُّها إذا تمكن موظفو الحج من امتلاك الكفاءة العملية اللغوية السياقية الصحيحة باستخدام لهجة أهل البلد.

إن مشكلة التواصل بين ممثلي الشركة في الحج من السعودية ومسؤولي حجاج إندونيسيا مشكلة سلَّطت عليها لحكومة الإندونيسية حيث سلطت عضو فريق الإشراف على الحج في مجلس النواب (تيمواس) من فصيل الحزب الديمقراطي التقدمي الإندونيسي، سيلي أندرياني جانتينا، الضوء على عدم قدرة مسؤولي الحج على التحدث باللغة العربية، مما أثر على تنفيذ موسم الحج لعام ٢٠٢٥. وأضافت أن

> ممثلي الشركة لا يستطيعون التحدث إلا باللغة العربية، وليس الإنجليزية أو الإندونيسية، وبالتالي فإن أي معلومات تتعلق بالقرارات المتخذة على المستوى المركزي، بين الحكومة الإندونيسية والشركة أو وزارة الشؤون الدينية في المملكة العربية السعودية، لم

يتم توصيلها بشكل صحيح على الإطلاق، ولأجل ذلك مجلس النواب

يطالب بإجادة مسؤولي حج ٢٠٢٦ للغة العربية (Rizky, 2025).

وأيضًا من الحوادث المشينة التي حصلت لأحد المعتمرين وهو أحد صانعي المحتوى في إندونيسيا تَعَرَّض للتحرش من قِبَلِ الجاليات في السعودية (Yusmankusumaa, 2024) وأحد الأسباب هو استخدامه لكلمة "حبيبي" في غير موضعه، فكلمة "حبيبي" لها مواضع وحالات خاصة، ولو أن الخطأ لا يقع على صانع المحتوى إلا أنه يمكن تَجنُّب الكثير من الحوادث المشابهة باستخدام الكلام باللهجة والسياق الصحيحين. ودَليلًا على أن هذا الأمر يُقتضى فيه الحذر والتوخي وُيشار إليه بالأهمية قبضت الشرطة على الجاليات ولو أن الضحية لم تقم بالإبلاغ عن الأمر (CNN, 2024). هذه فقط صورة لبعض المشكلات لعدم فهم اللهجة والسياق والثقافة مما يُظهر أهمية فهم الثقافة واللهجة وتدريسها.

تَركيزًا على منطقة ومكان أداء الحج والعمرة التي تقع في مكة المكرمة. مكّة المكرمة أو مكة، هي عاصمة منطقة مكة المكرمة، في إقليم الحجاز التاريخي، غرب المملكة العربية السعودية، وتعتبر من أقدس الأماكن الإسلامية. تبعد عن جدة ٧٠ كيلومتراً، وتقع في وادي ضيق يرتفع ٢٧٧ متراً فوق سطح البحر (المعرفة، ٢٠٢٣). تُسمى المنطقة التي فيها مكة المكرمة بمنطقة الحجاز. الحجاز هو المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية المعاصرة؛ مدنه الرئيسية جدة، ومكة المكرمة والمدينة المنورة، الطائف وينبع. حدوده التاريخية تبدأ من الطائف والباحة جنوباً وحتى خيبر شمالاً. ويأتي على رأس أشهر القبائل العربية التي استوطنت الحجاز قديمًا قبيلة قريش في مكة وهي التي ينتسب إليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدون والأمويون والعباسيون، وكذلك قبيلة هذيل التي كانت تسيطر على أكثر جبال مكة والطائف بالإضافة الي قبائل كنانة وجرهم وخزاعة بالقرب من

مكة والأوس والخزرج في المدينة. (المعرفة, ٢٠٢٥). تُعد اللهجة الحجازية من اللهجات المتميزة بجاذبيتها اللغوية ومفرداتها المركبة، كما أنها تضم تراكيب لغوية متأثرة بعدد من اللهجات الأخرى (من المصرية، الشامية) وكذلك تتضمّن عناصر قريبة من الفصحى، مما يجعلها مناسبة للتعلّم والانتقال بين العامية والفصحى (Alyahya, 2024).

كما أن اللهجة الحجازية تُستخدم على نطاق واسع في مناطق مزدحمة بالحجاج والزوار، فتُلعب دورًا فعّالًا في تيسير التواصل بين السكان المحليين والحجاج. "على سبيل المثال، في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية (مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة)، اللهجة الحجازية هي اللهجة المستخدمة في المدن الكبرى إن درجة الاتصال العالية مع اللغات واللهجات الأخرى ومزيج المجموعات العرقية المقيمة في هذه المنطقة تدل على ليونة وسهولة على اللهجة الحجازية.

> تُعتبَر اللهجة الحجازية الحضرية من أبسط اللهجات العربية، تُستخدَم في الإعلانات والدعايات التجارية السعودية بكثرة لسهولة فهمها من قِبَل جميع شرائح المجتمع السعودي والخليجي(المعرفة، ٢٠٢٣).

وبذلك نستدل على مدى اتساع استخدامات اللهجة الحجازية حيث تُستخدم أيضًا بشكل شائع في المملكة العربية السعودية والخليج العربي.

> وجد الأحمدي (٢٠١٦) أن المتحدثين باللغة العربية الحجازية الحضرية في مكة المكرمة لديهم عاطفة قوية تجاه لهجتهم، حيث يعتبرونها جزءًا أساسيًا من هويتهم. وأعرب المستجيبون عن رغبتهم في الاستمرار في استخدام لهجتهم داخل مكة المكرمة وخارجها، واعتقدوا أنها تمثل الثقافة الحجازية بشكل أصيل(Al Alaslaa, 2025).

ترى الباحثة أن الحوارات الواردة في المقاطع المرئية مثل سلسلة الكرتون، بما تحمله من موضوعات وحالات ووظائف ومفاهيم وأيضًا سهلة ومسلية تمثل مادة غنية يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية.

> توضح نتائج الدراسات أن الرسوم المتحركة باللغة العربية يمكن أن تكون مرجعًا في اكتساب المفردات للمبتدئين، كما أنها تمكنهم من فهم الجمل البسيطة مثل التحيات والشكر، من خلال مشاهدة فيلم رسوم متحركة قصير، يمكن لمن يتعلم اللغة العربية للتو اكتساب بعض المفردات والجمل البسيطة(Fuadah *et al.*, 2020).
>
> وقد توصلت الدراسات لعدة نتائج منها: أن معلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز متفقون على أهمية تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والتي تمثلت في موافقتهم على فعالية هذه التقنية في التدريس ووجود مجالات واسعة لتوظيفها وقيامهم بالفعل بذلك في فصول تعليم اللغة العربية، كما أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية، ثم القدرة على تطبيق وتحليل تلك المادة اللغوية بعد ذلك عند الحاجة لها (متولي, ٢٠٢٢).

إن استخدام الفيديو الأجنبي يُعد من الوسائل الفعّالة في عملية التعلم، إذ يسهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ومن خلاله يستطيع المتعلمون محاكاة الجمل والتعبيرات الواردة فيه، الأمر الذي يساعدهم على تحسين قدرتهم على التحدث باللغة العربية.

ومن بين المقاطع المرئية التي يمكن توظيفها سلسلة كرتون "دانية"، لما يتضمنه من موضوعات وحالات ووظائف ومفاهيم لغوية متنوعة. ومن خلال هذه السلسة

يستطيع الطالب أن يمارس مهارة الكلام بالحجازية بتقليد الممثلين وتكرار الجمل أكثر من مرة. وتُعد هذه الطريقة فعّالة، إذ يردد الطالب العبارات بعد أهل اللغة نفسهم، مما يساعده على النطق السليم واستخدام والمفردات والعبارات بشكل أفضل.

يُعَدّ كرتون "دانية" من أبرز الإنتاجات السعودية الموجَّهة للأطفال، إذ يُعتبر أول عمل كرتوني سعودي يُقدَّم باللهجة الحجازية البيضاء، وهي لهجة محبّبة وسهلة الفهم على المتلقّي العربي. هذا العمل من ابتكار الإعلامية السعودية ذات الأصل المصري دانية شافعي، التي استطاعت من خلاله أن تدمج بين الترفيه والتربية والتثقيف بأسلوب بسيط وقريب من واقع الطفل السعودي والعربي. وقد تميّز الكرتون بطابع اجتماعي وتربوي يعكس القيم والعادات المحلية بطريقة مشوّقة ومناسبة لمراحل النمو المختلفة.

إن اختيار هذا الكرتون موضوعًا للدراسة يرجع إلى مكانته الفريدة في الإعلام العربي المعاصر؛ فهو الكرتون السعودي الوحيد الذي استخدم اللهجة الحجازية بوصفها وسيلة تواصل أساسية ضمن قالب لغوي تربوي وتعليمي ناجح. استمر عرض "دانية" لمدة خمسة مواسم متتالية من عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠١٨، بمجموع ٧٥ حلقة (١٥ حلقة في كل موسم)، وهو دليل واضح على شعبيته ونجاحه الواسع بين المشاهدين. كما يُمثّل هذا العمل نموذجًا مثاليًا لاستخدام الوسائط البصرية في تعليم اللغة والتعبير الشفهي عبر لهجة محلية تتميز بالوضوح والعذوبة.

بعد أن عرضت الباحثة المشكلة المتعلقة بتعليم مهارة الكلام خصوصًا بالحجازية، وعدم وجود بحث يُوظِّف العبارات الحجازية بصورة استخدامية جيدة فقط توجد بحوث تتحدث عن خصائص اللهجة وكيفية قرائتها. رأت الباحثة ضرورة وُجود مادة تعليمية تسهم في تنمية هذه المهارة لدى الطلاب، وذلك من خلال

توظيف الموضوعات، والحالات، والوظائف، والمفاهيم. ومن هنا رغبت الباحثة في إجراء دراسة علمية بعنوان: "الموضوعات والحالات والوظائف والمفاهيم في كرتون دانية لتعليم مهارة الكلام بالحجازية"، على أمل أن يسهم هذا البحث في مساعدة الطلاب بشكل عام على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في مادة مهارة الكلام خصوصًا بالعامية الحجازية.

ب. تركيز البحث وفرعيته

استناداً على خلفية البحث السابقة، فإن تركيز البحث هو "الموضوعات والحالات والوظائف والمفاهيم في كرتون دانية لتعليم مهارة الكلام بالحجازية ".

وفرعية البحث هي:

١. الموضوعات والحالات وعددها في كرتون دانية.
٢. الوظائف وعددها في كرتون دانية.
٣. المفاهيم وعددها في كرتون دانية.
٤. تعليم مهارة الكلام بالحجازية باستخدام الموضوعات والحالات والوظائف والمفاهيم من كرتون دانية.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

مشكلة البحث الأساسية هي معرفة ماهي الموضوعات والحالات والوظائف والمفاهيم في كرتون دانية لتعليم مهارة الكلام بالحجازية ".

بناءً على تركيز البحث تنظِّم الباحثة المشكلة على ما يلي:

١. كيف تصوير الموضوعات والحالات وكم عددها في كرتون دانية؟
٢. كيف تصوير الوظائف وكم عددها في كرتون دانية؟
٣. كيف تصوير المفاهيم وكم عددها في كرتون دانية؟

٤. كيف تعليم مهارة الكلام بالحجازية باستخدام الموضوعات والحالات والوظائف والمفاهيم من كرتون دانية؟

د. أهداف البحث

١. وصف الموضوعات والحالات وكم عددها في كرتون دانية.

٢. وصف الوظائف وكم عددها في كرتون دانية.

٣. وصف المفاهيم وكم عددها في كرتون دانية.

٤. تعليم مهارة الكلام بالحجازية باستخدام الموضوعات والحالات والمفاهيم والوظائف من كرتون دانية.

هـ. أهمية البحث

أ) أهمية البحث نظريًّا

١. الإسهام في الدراسات اللغوية والتعليمية الحديثة:

هذا البحث يُثري المجال النظري في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال ربط نظرية الوظائف والمفاهيم اللغوية بوسائط تعليمية معاصرة مثل الرسوم المتحركة (الكرتون)، وهي زاوية قلّما تناولتها الأبحاث السابقة.

٢. دمج بين علم اللغة التطبيقي ونظرية التواصل:

من خلال تحليل الموضوعات، الحالات، الوظائف، والمفاهيم في الحوارات الكرتونية، يسهم البحث في توضيح العلاقة بين البنية اللغوية والسياق الاتصالي، وهو ما يعزز الفهم النظري لمهارة الكلام في ضوء نظرية التواصلية ونظرية الأفعال الكلامية.

٣. توسيع الدراسات حول اللهجة الحجازية:

يضيف البحث بعدًا لغويًا جديدًا في دراسة اللهجات العربية، خصوصًا اللهجة الحجازية، من خلال توظيفها في التعليم النظامي؛ فهي لهجة محكية ذات ثراء صوتي ومفرداتي، وتُستخدم في محيط لغوي واسع يشمل الحجاج والزوار من مختلف الجنسيات.

٤. الإسهام في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية:

يقدم هذا البحث إطارًا نظريًا يمكن أن يُبنى عليه في تطوير وحدات تعليمية تدمج اللهجات العامية (وخاصة الحجازية) في تعليم العربية الفصحى، ضمن رؤية تربوية لغوية حديثة تراعي الكفاية التواصلية.

ب) أهمية البحث عمليًا

١. تحسين مهارة الكلام لدى المتعلمين:

يوفر هذا البحث أساليب عملية في تدريب الطلاب على مهارة التحدث من خلال المحاكاة الصوتية والتكرار المستند إلى الحوارات الأصيلة في كرتون دانية. ويساعد المتعلم على فهم السياقات الواقعية لاستخدام اللغة.

٢. توظيف الوسائط التعليمية الحديثة:

يعزز البحث من أهمية استخدام الوسائط المتعددة، مثل مقاطع الفيديو والكرتون التعليمي، كوسيلة مشوقة وجاذبة في تعليم اللغة العربية، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية ومتعة.

٣. دعم التواصل الثقافي واللغوي:

من خلال إدخال اللهجة الحجازية في المواقف التعليمية، يساعد البحث المتعلمين الأجانب على التفاعل بشكل طبيعي مع الناطقين بها

في البيئات السعودية، مما يرفع من كفاءتهم الاتصالية خلال الحج والعمرة والدراسة أو الإقامة في المملكة.

٤. تطوير كفاءة المعلمين في استخدام المواد السمعية البصرية:

يقدم البحث نموذجًا عمليًا للمعلمين حول كيفية تصميم الدروس أو النشاطات الصفية باستخدام الكرتون التعليمي، وتوظيف عناصر مثل "الموضوع، الحالة، المفهوم، الوظيفة" في بناء أنشطة المحادثة.

٥. خدمة المجال السياحي والثقافي:

يُسهم البحث في إعداد متحدثين أجانب قادرين على التفاعل في البيئة السعودية المحلية، مما يدعم قطاعات مثل السياحة، والحج والعمرة، والعلاقات الثقافية الدولية.